[126] قال: كنت الساعة بالأنبار (1) ولا أعلم ما صار. عجبا العقول تسوغ مثل هذا لكل معروف ومنكر، ولا تسوغه في أمير المؤمنين علي صلوات ا عليه يوم حضر تغسيل سلمان بالمدائن وكان سلام ا عليه بالمدينة. راجع الجزء الخامس ص 15 - 21 ط 2. - 30 - رجل متربع في الهواء أخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة 4: 245 عن حذيفة بن قتادة المرعشي المتوفى 207 قال: قال: كنت في المركب فكسر بنا فوقعت أنا وامرأة على لوح من ألواح المركب فمكثنا سبعة أيام فقالت المرأة: أنا عطشى. فسألت ا تعالى أن يسقينا فنزلت علينا من السماء سلسلة فيها كوز معلق فيه ماء فشربت، فرفعت رأسي أنظر إلى السلسلة فرأيت رجلا في الهواء متربعا فقلت: من أنت ؟ قال: من الإنس. قلت: فما الذي بلغك هذه المنزلة ؟ قال: أثرت مراد ا عز وجل على هواي فأجلسني كما تراني. وإن تعجب فعجب من أقوام يقبلون هذا ويبهظهم حديث البساط لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام - 31 - جنية تكلم الخزاعي أخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة 2: 205 عن أحمد بن نصر الخزاعي (2) أحد أئمة السنة الإمام الشهير المتوفى 231، قال: رأيت مصابا قد وقع فقرأت في أذنه فكلمتني الجنية من جوفه: يا أبا عبد ا ! با دعني أخنقه، فإنه يقول: القرآن مخلوق. ما ألطفها من دعاية إلى المبدأ الباطل ؟ و در الجنية العالمة التي بلغ من علمها إنها قالت بعدم خلق القرآن. ونحن نشكر ا سبحانه على إبطال هذه السخافة القديمة على ممر الأيام فلم تجد اليوم جانحا إليها ولا محبذا إياها.

---

(1) الأنبار، مدينة قرب بلخ. ومدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ. (2) قتل في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن ونفى التشبيه فعلقت على أذنه رقعة فيها: بسم ا الرحمن الرحيم هذا رأس أحمد بن نصر بن مالك دعاه عبد ا الإمام هارون وهو الواثق با أمير المؤمنين إلى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فأبى إلا المعاندة فعجله ا إلى ناره.